الاقتناء الأخلاقي في المكتبات الأكاديمية: فكرة بسيطة بلا حل بسيط

بيتر بار

الملخص:

يتناول هذا المقال، وهو مقال رأي، تحديات تحويل مبادئ الاقتناء الأخلاقي إلى ممارسة في المكتبات الأكاديمية، من خلال تجربة استراتيجية المحتوى الشاملة لمكتبة جامعة شيفيلد. ويرى المؤلف أن على المكتبيين الحذر من ادعاء التفوق الأخلاقي ومن الركون إلى الرضا عن الذات، لأنهم يعملون داخل مؤسسات خاضعة لمنطق السوق وتحمل إرث الاستعمار، ويدعو إلى عمل متأنٍّ يعي تواطؤ موقع أمين الاقتناء. ثم يستعرض استراتيجيات العمل الممكنة، ومنها الشراكة مع الموردين، ووضع معايير أخلاقية للإنفاق، والمقاطعة والإلغاء، وتنظيم السوق، ونقل الإنفاق إلى المبادرات المجتمعية، إضافة إلى التغيير الثقافي. ويخلص إلى أن السعي إلى الاقتناء الأخلاقي لا نهاية محددة له، وأن الحل يكمن جزئيًا في العمل العملي المقيد، وأساسًا في تشجيع المبادرات الجذرية خارج هياكل السلطة القائمة.

الكلمات المفتاحية: اقتناء المواد في المكتبات، الاقتناء الأخلاقي، النشر الأكاديمي، أخلاقيات المهنة، استراتيجية المحتوى

مقدمة:

في جامعة شيفيلد، نشرنا استراتيجية المحتوى الشاملة (Comprehensive Content Strategy, CCS) الخاصة بنا في عام 2021.[1] وهي تمثل محاولة لتجاوز سياسات تنمية المجموعات (collection development) والاقتناء ذات التركيز التشغيلي، والتفكير في المحتوى على نحو أكثر شمولًا، ووضع المبادئ في قلب نشاطنا. واللافت أن لدينا التزامات بالعمل على نحو أخلاقي ومستدام وشامل، ونعبّر عن عزمنا على إحداث تحوّل في النشر الأكاديمي. وبعبارة بسيطة، نريد أن نتجاوز التفكير فيما لدينا فقط أو فيما قد تسمح لنا السوق بشرائه، لنصبح فاعلين نشطين في صنع «تسوية عادلة ومنصفة لجميع الباحثين».[2] غير أن كثيرًا من البيانات المبدئية الجديرة بالثناء قد دُوّنت على الورق (أو بلغة (html)) ثم لم يُعمل بها حقًا قط. لذا أريد أن أستكشف المنطلق الذي تقوم عليه رؤيتنا وبعض التحديات التي تواجه وضعها موضع التطبيق.

لا أزعم في هذا المقال تقديم حل عام؛ فهو يمثل تأملاتي الشخصية. فقد عُيّنت رئيسًا لقسم المحتوى والمجموعات في سبتمبر 2019. وكان عامل الجذب الأكبر في الوظيفة فرصةَ كتابة استراتيجية المحتوى الشاملة، التي كانت في تلك المرحلة هدفًا مبهمًا في الخطة الاستراتيجية للمكتبة. وقد جذبتني فكرة القدرة على التأثير في السياسات. وجذبني أيضًا الراتب الأعلى الذي كانت تقدمه، لكنني كنت مهتمًا اهتمامًا كبيرًا بتولي مسؤولية ميزانية المحتوى، التي رأيت فيها السلاح الأهم الذي تملكه المكتبات في معركة تحرير معارف العالم. وإن بدا ذلك مبالغًا فيه، فذلك على الأرجح لأنه كان كذلك فعلًا، والموازنة بين تلك الأفكار الكبيرة وما يمكن تحقيقه عمليًا هي ما أريد استكشافه.

عند تولّي المنصب كانت لدي تحفظات بشأن ما إذا كان سيُسمح لنا بإنتاج نوع استراتيجية المحتوى الذي أردناه. هل سأضطر حتمًا إلى التنازل عن مثاليتي أمام الواقع؟ ومع ذلك، أنا فخور جدًا بما أنتجناه. ويعود الفضل في ذلك إلى زملائي في المكتبة الذين أنجزوا العمل الفكري في صياغتها، ولا سيما نرجس كالهرزاده (Narges Kalhorzadeh)، مسؤولة المشروع، وإلى قيادة مكتبتنا التي دعمت تنفيذها. إنها وثيقة للمكتبة، صُممت لتوجيه عملنا، لكن الأهم أنها حظيت بمصادقة المجلس التنفيذي للجامعة. وأصبحت لدينا الآن مجموعة معتمدة من المبادئ، والتحدي أمامنا هو أن نفعل بها شيئًا.

كان المقصود ألا تكون استراتيجية المحتوى الشاملة مجرد بيان نوايا رفيع المقاصد، بل شيئًا يمكّننا من اتخاذ إجراءات. ولذلك، إذا كنا نقول صراحة إننا نرغب في «إتاحة وصول مفتوح أخلاقي ومستدام للجميع»[3]، فإننا نقول ضمنًا إننا سنتوقف عن العمل مع الشركاء الذين يعرقلون هذه الرؤية. وفي سياق الاقتناء في المكتبات، يعني هذا أن علينا أن نبدأ في فكّ ارتباطنا بالناشرين الذين لا يدعمون هذه الرؤية. هذا المنطلق بسيط، لكنه يثير أسئلة أخرى حين نسعى إلى وضعه موضع التطبيق. وأجد يقيني يتزعزع، وأريد أن أتقبل ذلك هنا. وأريد أن أحاجّ بأن طرح هذه الأسئلة ليس مماطلة ولا تخليًا عن القناعة، بل خطوة ضرورية للاعتراف بالتعقيد والمضي نحو حلول عملية.

وفي جوهر الأمر، حين ننظر في كيفية وضع المبادئ الأخلاقية موضع التنفيذ في اقتناء محتوى المكتبات، ينبغي للمكتبيين أن يطرحوا ثلاثة أسئلة أساسية:

- هل المكتبيون في موقع يسمح لهم بالوعظ الأخلاقي؟
- كيف نتجاوز النقد؟
- ما الاستراتيجيات التي ينبغي أن نتبعها؟

هل نحن «الأخيار»؟:

تبدأ فوبازي إيتار (Fobazi Ettarh) وصفها لـ«التقديس المهني» (vocational awe) في مهنة المكتبات بردّ فكرة «الرسالة المهنية» (vocation) إلى أصولها الكنسية، ومشبّهةً التصور المثالي للمهنة بنوع من التقوى.[4] ورغم الرواج الذي اكتسبه مفهوم التقديس المهني، لا يبدو أنه قد اخترق الافتراض السائد بأن المكتبات هي «الأخيار». وهذه، بوجه خاص، هي السردية الكامنة وراء تعاملات المكتبات مع الموردين التجاريين. غير أن ثنائية الأخيار والأشرار مفرطة في التبسيط. والتفكير المفرط في التبسيط تفكير غير نقدي، وهي مفارقة إذا علمنا أن المكتبيين يحبون في مواضع أخرى تعليم التفكير النقدي. أو كما تقول أماندا إكترلينغ (Amanda Echterling): «إن التفويض

إلى صوت واحد ... ليس حوارًا علميًا».[5] ولا أعتقد أن علينا أن ننطلق من أن كوننا «مهنيين» يجعل أفعالنا أخلاقية، ولا سيما إذا نظرنا في المشكلات العميقة المتعلقة بالتمثيل في المهنة التي أوجزتها إيتار. بل إن كون المرء «مكتبيًا تقليديًا» غير نقدي قد يكون عائقًا أمام العمل الشامل والأخلاقي.

يضاف إلى ذلك أن عمل المكتبي وظيفة. وفي هذه الوظائف نعمل نيابة عن مؤسساتنا. وفي التعليم العالي في المملكة المتحدة، هذه مؤسسات خاضعة لمنطق السوق إلى حد بعيد. فالجامعات تدّعي أنها منظمات تحركها رسالتها، لكن قد يصعب تصديق ذلك حين ترى التركيز على التمويل البحثي واستقطاب الطلاب بوصفهما مؤشرين على النجاح في حد ذاتهما. وقد أدى التركيز على المقاييس لتحقيق نتائج جيدة في عمليات التقييم (مثل إطار التميز البحثي (Research Excellence Framework, REF) في المملكة المتحدة) أو لصعود جداول تصنيف الجامعات إلى نهج متجانس إلى حد كبير. ويمكن القول إن النزاع العمالي المستمر بين اتحاد الجامعات والكليات (University and College Union, UCU) وقيادات الجامعات يمثل صدامًا بين قوة عاملة تؤمن بالمبادئ التي تحركها الرسالة وصاحب عمل يؤمن بالحصيلة المالية.[6] ففي استراتيجية المحتوى الشاملة ندفع نحو مستقبل مشترك قائم على المجتمع في النشر الأكاديمي، لكننا نحاول ذلك من داخل مؤسسة تحركها الإيرادات وتجارية على طريقتها الخاصة. وبالمثل، إذا كنا نحاول جعل محتوى المكتبات، ومن ثَمّ النشر الأكاديمي، أكثر شمولًا، وأن نُنهي الاستعمار فيه، وأن نصبح مناهضين للعنصرية، فعلينا أن نتقبل أننا نفعل ذلك من داخل مؤسسات تُظهر إرث (وواقع) الاستعمار والعنصرية وكراهية النساء. ولا يعني أيٌّ من هذا أننا لا نستطيع تحقيق أهدافنا من داخل هذا النظام، لكنه ينبغي أن يدفعنا إلى مساءلة سلطتنا الأخلاقية. وهذا أيضًا سبب حديثنا في استراتيجية المحتوى الشاملة صراحةً عن المجتمعات؛ إذ نريد الاحتراز مما يخشاه شيرلن (Scherlen) وماكأليستر (McAllister) من أن تطغى أصوات إداريي المكتبات، والمؤسسة، على وجهات نظر المجتمعات التي يخدمونها.[7]

ينبغي أن يكون واضحًا أنني لا أشعر بالارتياح لإطلاق ادعاءات شاملة بالتفوق الأخلاقي، ومع ذلك أعتقد أن علينا أن نسعى إلى معايير أخلاقية تتجاوز واقع ما تمليه السوق. ولا أعتقد أن هذه رهبة مهنية، وأظن أن ثمة خطرًا في أن يصبح مفهوم التقديس المهني نقدًا شاملًا يوجَّه إلى كل من يريد أن يؤمن بغايات أسمى. وهنا يصطدم المفهوم بفكرة مهنة المكتبات الجذرية (radical librarianship)؛ ذلك أننا إذا صغنا «الجذرية» بوصفها مطلبًا أخلاقيًا يتجاوز حدود الوصف الوظيفي، فإنها تبدأ في إظهار مشكلة مماثلة يُتوقع فيها من الأفراد أن يتحملوا العبء العاطفي شخصيًا. ولست متأكدًا من أنني أستطيع وصف نفسي بالجذري، لكنني أعتقد أن التغيير الجذري ضروري لكي نحقق أهداف استراتيجية المحتوى الشاملة. غير أنني، بصفتي مديرًا، أدرك أننا حين نبدأ في النظر في مقاربات أخلاقية للاقتناء، فقد يعني ذلك الابتعاد عن جميع أوجه الكفاءة التي تتيحها السوق وعملنا على تحقيقها مع الناشرين. وإلى جانب العمل العاطفي، يتطلب السلوك الأخلاقي عملًا عمليًا إضافيًا، وكثيرًا ما يقع ثقل ذلك على كاهل أقل الموظفين أجرًا.

ووجدت أيضًا أن التجربة المستمرة للعمل في مجال الاقتناء في المكتبات تؤثر في إحساسك بما يمكن تحقيقه. فقد كُتبت استراتيجية المحتوى الشاملة من موقع سذاجة متعمدة. غير أن التجربة المعقدة لتولي الإدارة، بما انطوت عليه أحيانًا من تنازلات، كشفت حدود تبني موقف جذري وعواقبه. فمن السهل أن تقول إنك ستفك ارتباطك بالجهات السيئة في صناعة النشر، لكن أفعال المكتبة، أي أفعالك الشخصية، ستؤثر في مسارات مهنية. فالناس لا يستطيعون دائمًا انتظار التغيير البنيوي، لأن جداولهم الزمنية وطموحاتهم الشخصية تمضي أسرع. فالمشروعات البحثية تتعثر دون الوصول إلى المراجع والدراسات، والطلاب لا يستطيعون التخرج دون الوصول إلى بعض الكتب المقررة. وفي لحظة ما يجب على المكتبة أن تتخذ موقفًا، لكنك تُطالَب من كل الجهات بألا تتخذه إلا

لاحقًا. ولذلك، فكما لا ينبغي أن يُتوقع من المكتبيين أن يتحملوا العبء العاطفي فرادى، لا يمكن أن يُتوقع من المكتبة أن تُحدث التغيير وحدها، ولا سيما أن كثيرًا من القضايا بنيوية واقتصادية ومجتمعية. ولهذا يجب أن يأتي الحل من جميع أصحاب المصلحة، وأي موقف تتحمل فيه المكتبات إما العبء الأخلاقي وإما السلطة الأخلاقية سيقوّض هذه المقاربة الجماعية.

هل سنكتفي بالجلوس هنا والتذمر؟:

الوضع الذي نجد أنفسنا فيه معقد. والاعتراف بهذا التعقيد جزء ضروري من التخطيط الاستراتيجي للتغيير. غير أن هذا التعقيد قد يبدو مرهقًا إلى حد الشلل، وعائقًا أمام اتخاذ الإجراءات. وثمة قيمة مؤكدة في التأمل النقدي والبحث عن الثغرات في تفكيرنا، لكن ذلك لا يمثل استراتيجية في حد ذاته. فالمحاولة والإخفاق جزء من المحاولة والنجاح، وأعترف بإحباط شخصي من بعض من لا تكتيك لديهم سوى انتقاد من يحاولون. ولدي شكوك في أن يكون قطاع النشر المملوك للمجتمع والمتحوّل تحولًا تامًا، كما في تصوراتي المثالية، ممكنًا في أي وقت، لكنني لا أرى في ذلك سببًا لعدم السعي نحوه. وأقاوم خيبة أملي بالبحث عن المواضع التي أستطيع فيها ممارسة تأثيري على أفضل وجه.

ومن المسائل الأخرى التي قد تشلّ القدرة على صياغة الإجراءات محاولةُ تحديد المقصود بـ«الأخلاقي» تحديدًا مفيدًا. فقد كان ذلك شاغل فلاسفة كثيرين طوال حياتهم، ولذلك فهو على الأرجح يتجاوز كثيرًا نطاق هذا المقال. ومع ذلك، أعتقد أن من المهم جدًا أن نسأل هل نحتاج إلى تعريفات لنمضي قدمًا، أم أن التعريفات المفرطة في التقييد تحدّ من القوة التحويلية للأفكار. علينا أن نطرح هذا السؤال، لا أن نستقر بالضرورة على إجابة.

والقضايا التي نناقشها متقاطعة. فإذا كنا نحاول أن نكون أخلاقيين ومستدامين وشاملين، وإذا كنا نحاول خدمة مجتمعات ومصالح متعددة، فمن الممكن أن تتعارض الأهداف فيما بينها. وثمة نقد مشروع مفاده أن المقاربة الغربية للعلم المفتوح مقاربة استعمارية جديدة[8]، بحيث إننا حين نحقق مكاسب نحو فكرتنا عن الانفتاح التي تحركها الأخلاق، نُخفق في التزامنا الأخلاقي بالشمول. وأجدني أقاوم رغبة في رؤية كل إجراء مقيدًا بالتنازلات منذ البداية، مع تقبّلي أن علينا أن نزن أنشطتنا بما تحققه من مكاسب وخسائر في مجالات مختلفة.

وكما هو الحال الآن، فإن توريد محتوى المكتبات في أيدي المؤسسات التجارية إلى حد كبير. ودور النزعة التجارية في هذه المنظومة من القضايا التي يتعين علينا حلها. ومن المشروع تمامًا أن ننظر إلى النزعة التجارية بوصفها عاملًا مقيّدًا تقييدًا عميقًا في التوريد الأخلاقي للمعلومات. ومن المعقول أن نأمل في وضع تُطرد فيه المصلحة التجارية من التعليم ومن نشر البحوث، لكننا مرة أخرى ننظر في قضايا بنيوية كبرى تتجاوز نطاق استراتيجية المحتوى الشاملة. هذه هي الرأسمالية. فلا يمكننا عمليًا أن نقول إننا لن نعمل مع أي شركة تسعى إلى الربح؛ فذلك يعني التراجع إلى أمان سلطتنا الأخلاقية المزعومة. والتفكير في المنظمات والشركات والأفراد على أنهم ميؤوس من إصلاحهم موقف يصعب العمل انطلاقًا منه، ولا يقرّبنا من نتائج عملية. قد نريد ثورة، لكننا قد لا نستطيع الحصول إلا على إصلاح. وكيف نتكيف مع السوق، وكيف نؤثر فيها، وما النزعة التجارية التي نحن مستعدون لقبولها، هي مرة أخرى ليست أسئلة نحتاج إلى الإجابة عنها، بل أسئلة نحتاج إلى أن نظل نطرحها على أنفسنا.

ألا يمكننا أن نفعل شيئًا؟:

إذا قبلنا كل ما سبق، فمن الإنصاف أن نسأل: هل هناك أي شيء أخلاقي حقًا يمكن تحقيقه من داخل مكتبة جامعة خاضعة لمنطق السوق؟ مرة أخرى، أعتقد أن الإجابة عن هذا السؤال بـ«لا» موقف له ما يسوّغه فكريًا، لكنني أخشى أن تكون النتيجة المنطقية لهذه الإجابة هي الإقرار بالهزيمة. أريد أن أعترف بثمن المحاولة، لكنني لا أريد الاستسلام، وأريد أن أعترف بأن هناك استراتيجيات قائمة قد تتيح لنا تبني مقاربة أكثر أخلاقية.

ثمة حلول مقترحة داخل السوق القائمة، ويتوقف التفاؤل بها على تفاؤلك بالسوق. وأولها، وأكثرها ترويجًا من جانب الناشرين، هو الشراكة. فإذا كانت السوق تعمل على النحو الصحيح، فينبغي أن ينتج الموردون المنتجات التي تحتاج إليها المكتبات. وقد رأينا ذلك في الرغبة في إنتاج برامج كتب بنظام الوصول المفتوح، وتنويع المنتجات الأرشيفية، وإنشاء خدمات لدعم مسارات عمل العلم المفتوح. غير أن الموردين التجاريين ينتجون بطبيعة الحال منتجات جديدة لتطوير مصادر دخل جديدة. وهذا يحد مما يمكن أن تحققه الشراكة إذا كنت ترى في إزالة الطابع التجاري جزءًا من المسعى الأخلاقي.

وفي سياق متصل، يمكن للمكتبات أن تضع معايير أخلاقية وأن تجعلها العامل الحاسم في الإنفاق على المحتوى. فنحن نرى في مجالات أخرى مقاربات تقودها السوق لإظهار المعايير الأخلاقية للمستهلك على نحو استباقي. فقد تعامل الموردون التجاريون مع منظمة (Cruelty Free International)[9] أو تحالف الغابات المطيرة (Rainforest Alliance)[10] لأن هاتين المنظمتين تلبيان ما يطالب به عملاؤهم. وإلى حد ما، كانت الخطة (Plan S)[11] أو مبادئ (FAIR)[12] نسخة مكتبية من ذلك إلى أن أصبحت إلزامية على نحو متزايد. ويصبح الإلزام ضروريًا حين يُرى أنه لا منفعة تجارية لمنظمة ما في تبني معايير أخلاقية أعلى. ولا بد أن تتمثل استجابة المكتبات على نحو متزايد في استخدام المقاطعة أو إلغاء المنتجات التي لا تلتزم بالمبادئ. وحتى الآن، استُخدم ذلك في الغالب تكتيكًا تفاوضيًا، لكنني، وقد شجعتني استراتيجية المحتوى الشاملة، أتصور أن يصبح جزءًا أكبر من أدواتنا في شيفيلد.

وحين يتعلق الأمر بالاقتناء في المكتبات، فليست لدينا سوق تعمل على النحو الصحيح؛ بل هي سلسلة من الاحتكارات الصغيرة. فالمكتبات تشتري نيابة عن مجتمعاتها، وكثيرًا ما لا يكون لديها مجال للإلغاء أو القدرة على البحث عن منتجات بديلة. ولذلك فإن أحد الحلول الطبيعية هو السعي إلى تنظيم السوق. وأبرز مثال على ذلك حملة (#ebooksos) التي تبحث في تسعير الكتب الإلكترونية (ولا سيما الكتب المقررة الإلكترونية).[13] غير أن نجاح تنظيم السوق سيتطلب قيادة متعاطفة في الجامعات والحكومة، ومن الإنصاف الشك في أن المملكة المتحدة تملك ذلك في الوقت الراهن.

والبديل عن المقاربة القائمة على السوق مقاربةٌ يقودها المجتمع. وهذا يحدث فعلًا؛ إذ نراه في مبادرات نشر وُلدت في المجتمع، تنطلق من المبدأ ولا تحتاج إلى تسويغ وجودها أمام دافع الربح. فعلى سبيل المثال، يضم إطار مجتمع الوصول المفتوح (Open Access Community Framework) الذي أطلقته (Jisc) مجموعة متنوعة من المقاربات بشفافية لن يستطيع الناشرون التجاريون تقديمها أبدًا.[14] وفي أماكن كهذه ستسعى جامعة شيفيلد إلى نقل إنفاقها.

ولتحقيق تحوّل كامل في النشر الأكاديمي، تحتاج المكتبات إلى التفكير في أكثر من مجرد ما ننفق عليه أموالنا. فلمواجهة المشكلات المنهجية الكثيرة التي ناقشناها، نحتاج أيضًا إلى التفكير في التغيير الثقافي. وهذا أمر يدفع نحوه كثير من العاملين في المكتبات بالفعل في الحوارات التي نجريها مع الباحثين حول المواضع التي يختارون

النشر فيها، وفي الطريقة التي نثقّف بها طلابنا في سياسات المعرفة التي يستهلكونها وينتجونها ويعيدون توظيفها. ونحتاج أيضًا إلى التفكير في كيفية تنمية ثقافة التغيير داخل مهنة المكتبات. لقد تأملت كثيرًا في حدود موقعي الحالي، وفي تواطئي مع المؤسسة القائمة. ولذلك فأنا ممتن جدًا للمجموعات والأفراد الذين يعملون خارج النظام ويقدمون بدائل جذرية حقًا. والتحدي أمام من يشغلون منا مواقع مؤثرة هو دعم مثل هذه المبادرات دون استيعابها في النظام في وقت مبكر جدًا، ودون إدارتها. فمن الممكن العمل داخل حدود السوق، وحدود المجتمع، كما هي، واغتنام المكاسب الممكنة هناك، لكن علينا أن نشجع هذا النشاط خارج الهياكل القائمة. وقد يكون إفساح المجال لأصوات مختلفة، والابتعاد عن طريقها، أصدق إسهام يمكن أن يقدمه بعضنا. وفي نهاية المطاف، إذا أردنا النجاح، فسيتعين أن يتحول البديل الجذري إلى التيار السائد، وحتى ذلك الحين لا بأس في أن تفعل ما تستطيع.

الخاتمة:

كانت استراتيجية المحتوى الشاملة محاولة لإدخال أفكار جذرية من خلال إطار مؤسسي معتمد، لكن مجرد تحويلها إلى عمل، دون فهم تعقيدات سياقنا، سذاجة. فالتفكير والتأمل الدائمان جزء من العمل الأخلاقي. وعلينا أن نسامح أنفسنا على عدم قدرتنا على إحراز التقدم الذي قد نأمله. غير أن ذلك لا ينبغي أن يتحول إلى انهزامية، أو إلى تراجع نحو النقد النظري وحده. فهناك أمور يمكن للمكتبات أن تفعلها عمليًا في طريقة توظيفها لأموالها ونفوذها، لكن ذلك محدود بالواقع التجاري والبنيوي. وإلى جانب ذلك ثمة ثقافة يجب أن نؤدي جميعًا دورًا في تحويلها.

المراجع:

1. "Library Comprehensive Content Strategy," University of Sheffield, accessed June 27, 2022, https://www.sheffield.ac.uk/library/contentstrategy (accessed 30 November 2022).
2. "Library Comprehensive Content Strategy."
3. "Library Comprehensive Content Strategy."
4. Fobazi Ettarh, "Vocational Awe and Librarianship: the lies we tell ourselves," In the library with the lead pipe (January 10, 2018), https://www.inthelibrarywiththeleadpipe.org/2018/vocational-awe/ (accessed 30 November 2022).
5. Amanda Echterling, "Ethical Dilemmas in Collection Development of Open Access Electronic Resources," The Serials Librarian 76, no. 1–4 (2019): 141–146, DOI: https://doi.org/10.1080/0361526X.2019.1571851 (accessed 30 November 2022).
6. "Four Fights Dispute FAQs," UCU, DOI: https://www.ucu.org.uk/article/11818/Four-fights-dispute-FAQs (accessed 30 November 2022).
7. Allan Scherlen and Alex D. McAllister, "Voices Versus Visions: A Commentary on Academic Library Collections and New Directions," Collection Management 44, no 2-4 (2019): 389-395, DOI: https://doi.org/10.1080/01462679.2018.1547999 (accessed 30 November 2022).

8. Mohan Dutta et al., "Decolonizing Open Science: Southern Interventions," Journal of communication 71, no. 5 (2021): 803–826, DOI: https://doi.org/10.1093/joc/jqab027 (accessed 30 November 2022).
9. "About Cruelty Free International," Cruelty Free International, https://crueltyfreeinternational.org/about-cruelty-free-international (accessed 30 November 2022).
10. "About the Rainforest Alliance," Rainforest Alliance, accessed https://www.rainforest-alliance.org/about/ (accessed 30 November 2022).
11. "About Plan S," Coalition S, https://www.coalition-s.org/ (accessed 30 November 2022).
12. "FAIR Principles," GO FAIR, https://www.go-fair.org/fair-principles/ (accessed 30 November 2022).
13. "Campaign to investigate the academic ebook market," https://academicebookinvestigation.org/about/ (accessed 5 December 2022).
14. Helen Dobson, "A new approach to supporting scholarly communications: announcing the open access community framework," Jisc (blog), February 24, 2022, https://www.jisc.ac.uk/blog/a-new-approach-to-supporting-scholarly-communications-announcing-the-oacf-24-feb-2022 (accessed 30 November 2022).